

550 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول العلامة زين الدين

ابو العباس احمد بن عبد اللطيف البخاري رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح - 00:00:00

لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد وعنده

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام - 00:00:20

العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجالان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ورجل طلبه امرأة

ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شمالي ما تتفق - 00:00:42

يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه بدم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:04

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله وبعد فهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر

السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:01:29

ساقه الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح لبيان مكانة المساجد وفضائلها وعظيم ان يكون قلب العبد معلقا بها لان هذا هو

العمارة الحقيقة لبيوت الله عز وجل فالمساجد تعمر بالايمان والطاعة والذكر والصلاه - 00:01:59

وتلاوة القرآن ومن كان قلبه معلق بالمساجد فانه كلما فرغ من صلاة اخذ يتربص مجيء الاخرى وربما جلس منتظرها الصلاة بين صلاة

واخرى بشدة عنایته بالمساجد واهتمامه بها كوني قلبه معلقا بالمساجد بيوت الله تبارك وتعالى التي اذن الله ان ترفع ويدرك فيها

اسمه - 00:02:31

قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله لكي ندرك مكانة هذا الظل وعظيم شأنه لنتذكر ان الخلائق

يقفون يوم القيمة يوما واحدا مقداره خمسين الف سنة - 00:03:15

يوما واحدا مقداره خمسين الف سنة وماذا يكون بالنسبة لاعمال الناس في الدنيا ستين سنة سبعين سنة مئة سنة يقفون يوما واحدا

مقداره خمسين الف سنة على ارض عفراء مستوية - 00:03:46

لا ارتفاع فيها ولا انخفاض لا يوجد فيها اشجار ولا ابنيه ولا ظل ارض مستوية ومع هذا كله وطول المدة فان الشمس تدنو من الخلائق

حتى تكون قيد مبين قربة منهم - 00:04:10

ثم يعرق الناس فهم من يكون العرق الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقوقه ومنهم من يكون الى ثدييه ومنهم من يلجمه العراق

الجامما لنتذكر ذلك اليوم حتى ندرك مكانة هذا الظل وعظيم شأنه - 00:04:33

ففي ذلك اليوم يصل الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله اهل اوصاف كاملة وخصال عظيمة واعمال مباركة جاء تبيانها

في هذا الحديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

وجاء ايضا تبيانها في احاديث اخرى فليس الامر منحصرا في هذه الخصال السبعة المذكورة في هذا الحديث بل دلت ادلة اخرى ان

ثمة خصالا توجب الظلال والامام بن حجر رحمه الله صاحب - 00:05:24

فتح الباري شرح صحيح البخاري له مصنف سماه معرفة الخصال الموجبة للضلال اي في ان يكون الانسان من اهل آلة من هؤلاء الذين يظلمهم الله في ظل ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:05:48

ومن ذلكم ما جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسرا او وضع انظره امهله - 00:06:14

فنظرة الى ميسرة او وضع عنه اي جزءا من الذي عليه كان ثوابه ان يضله الله في ظل الا ظله وهاتان الخصلتان وهما في صحيح مسلم ليستا في هذا الحديث - 00:06:35

فالحديث ليس حاصرا والحديث ليس حاصرا للخصال الموجبة للضلال في هذا الحديث او في هذه السبع المذكورة في هذا الحديث بل ثمة خصال اخرى والعلماء جمعوا في ذلك اه مصنفات جمعت الاحاديث الذاكرة للخصال الموجبة للضلال - 00:06:54

والسيوطى رحمة الله له كتاب مطبوعان كلها كلامها في هذا الباب احدهما مطول والآخر مختصر في من يظلمهم الله سبحانه وتعالى في ظلهم يوم لا ظل الا ظله اضافة الظل الى الله في ظله - 00:07:22

اضافة تشريف وتعليق اهل مكانة هذا الظل وبيان لرفع شأنه وجاءت بعض الاحاديث مفسرة لهذا قال يظلمهم في ظل عرشه الظل الذي اطلق هنا يحمل على المقيد في بعض الروايات فهو ظل العرش - 00:07:45

يظلمهم الله في ظل عرشه والاظافرة هنا اظافرة تشريف وبيان لمكانة هذا الظل العظيمة ومنزلة العالية والفوز العظيم الذي يفوز به من يكرمهم الله سبحانه وتعالى بهذا الظل الظليل نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا اجمعين من هؤلاء - 00:08:09

قال سبعة يظلمهم الله في ظلهم الامام العادل الامام العادل اي الذي قام في شؤون الرعية بالعدل فلا يحيف لهذا ولا يظلم ذاك بل يعامل - 00:08:38

الناس بالعدل ويحكم فيهم بالعدل فلا يظلم يقيم بينهم العدل حكما به بين الناس دون ان يظلم منهم احدا فمن كان بهذه الصفة من الائمة ولامة الامر فانه يفوز يوم القيمة بهذا الفوز العظيم. والثواب العظيم بان يكون من يظلمهم الله في ظلهم يوم لا ظل الا ظله - 00:09:06

وذكر في مقدمة هؤلاء السبعة وذلك للاثر العظيم المبارك عليه وعلى رعيته عندما يكون حاكما عدلا مقوضا منصفا فهذا الصلاح فيه ينعكس على الرعية ينعكس على الرعية فانه اذا طاب - 00:09:40

طابت الرعية وحسنت حالهم قال وشاب نشأ في عبادة ربها اي ومات على ذلك نشأ في عبادة ربها اي منذ نشأته لم تكن عنده صبوة لم تكن عنده صبوة بل منذ نشأ وهو على الاستقامة - 00:10:05

مستقيما على طاعة الله تبارك وتعالى ليس عنده ما يكون عند غالب وعامة الشباب من صبوة او انحراف او نزوات او امور محرمات بل منذ نشأ وهو على الاستقامة والمحافظة على الطاعة وبعد عمما نهى الله تبارك وتعالى عنه - 00:10:30

ورجل قلبه معلق في المساجد ورجل قلبه معلق بالمساجد وهذا موضع الشاهد من ذكر هذا الحديث في الترجمة بيان مكانة المساجد اهمية عنابة العبد بهذه المساجد والارتباط بها صلاة وذكرا - 00:10:56

ومواظبة على اداء طاعة الله فيها قال ورجل معلق قلبه بالمساجد بمعنى انه كل ما فرغ من صلاة انتظر الاخر وشغله الشاغل المسجد مهتما به معتبرا بالمكث فيه معتبرا بذلك في ذكر الله سبحانه وتعالى فيه. معتبرا بالصلاحة في بيته تبارك وتعالى - 00:11:24

فمن كان كذلك فانه يكون من هؤلاء الذين يظلمهم الله في ظلهم يوم لا ظل الا ظله قال ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ورجلان والحديث قال سبعة يظلمهم الله في ظلهم وهنا قال رجلان - 00:11:52

لان المراد الصفات والخصال في جميع ما ذكر لان كل خصلة من هذه الخصال يكون تحتها خلق من يوفقهم الله سبحانه وتعالى للقيام بها فالمراد الخصال والخصلة هنا المعنية هي المحبة في الله - 00:12:23

والتحاب في الله ولما كانت هذه الخصلة لا تكون الا بين شخص واخر احتاج المقام ان يقال رجلان رجلان اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه

اجتمعا عليه وتفرقوا عليه اي انهم في اجتماعهما وتفرقهما بعدهما وقربهما - [00:12:46](#)

على هذا التحاب لا يغيره ابتعاد الاجسام او تباعد البلدان او الامكنة او الاذمان فان حبهما او تحابهما في الله رابطة وثيقة ارتبط عظيم لا يتخلى عنه اي منها باي امر من الامر - [00:13:15](#)

وهذا فيه تنبيه على انه لا يليق بالمحابين في الله ان ينفصل عن هذه المحبة لتوافه الدنيا مثل ما قد يحصل بتوافه الدنيا تجد مثلا شخصين بينهما محبة في الله عظيمة ثم - [00:13:49](#)

لامر توافه من توافه الدنيا ربما ينفصلان او يوجد بينهما من الشحناء او العداوة او نحو ذلك. وهذا كله من نزع الشيطان فالتحاب في الله وساد قوي ورباط وثيق يجتمع عليه اهله ولا يفرقهم عن مكان ولا وقت ولا امور وانما - [00:14:11](#)

هم مجتمعون عليه ما دام مقيمين لطاعة الله سبحانه وتعالى لأن الطاعة هي التي تجمعهم والبدعة هي التي تفرق ولها قال عليه الصلاة والسلام لا تحسدوا ولا تناجسو ولا تدابرو ولا تبغضوا. وكونوا عباد الله اخوانا - [00:14:38](#)

قال بعض اهل العلم في قوله ولا تبغضوا نهي عن البدعة لأن البدعة توجد الفرقة كما ان السنة توجد الالفة والمحبة قال ورجل طلبه امرأة ذات منصب وجمال طلبه اي دعته لنفسها كما جاء في بعض الروايات - [00:15:00](#)

دعته امرأة ذات منصب وجمال اجتماع لهذه المرأة المنصب والمكانة والحسن والجمال وفي الوقت نفسه هي الطالبة وهذه الامر في الفتنة عظيمة جدا ولا يسلم من ذلك الا من سلمه الله - [00:15:28](#)

تبارك وتعالى لأن ثمة مغريات كبيرة كونها هي الطالبة ذات منصب ذات المنصب تطلب لمنصبها ومكانتها وذات حسن وجمال فمثل هذه المرأة آآ طلبها يكون مغريا لكثير من الناس ولا يسلم منه الا من عافاه الله سبحانه وتعالى وسلمه بان يذم نفسه بزمام - [00:15:51](#)

تقوى والمخافة من الله سبحانه وتعالى قال ورجل طلبه امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله سواء قال ذلك بلسان حاله في قلبه او قاله لها بصوت تسمعه زجرا لها وردعا اني اخاف الله - [00:16:25](#)

اي ان الله سبحانه وتعالى مطلع علينا يراها وآخافه سبحانه وتعالى بان ارتكب هذه المعصية وانا اعلم انه يرااني وانه مطلع علي ولها قال العلماء رحمهم الله ان اكبر رادع - [00:16:48](#)

واعظم زاجر عن اقراف المعاشي هو العلم بان الله يراك هذا اكبر رادع واعظم زاجر الم يعلم بان الله يرى علم العبد واستحضاره ان رب العالمين يراها سبحانه وتعالى هذا اكبر زاجر - [00:17:08](#)

ولهذا ترى في كثير من ايات القرآن تختتم بمقام التهديد والوعيد بقوله ان الله خير بما تعملون ان الله بما تعملون خير والله بصير بالعباد والله بما تعملون بصير ايات كثيرة - [00:17:31](#)

جدة فعل العبد بان الله بصير به مطلع عليه يراها لا تخفي عليه منه خافية هذا اكبر رادع واقبر زاجر فاستحضر هذا الرجل بهذا المقام الخطير في الفتنة رؤية الله واطلاعه وعلمه قال اني اخاف الله - [00:17:44](#)

اني اخاف الله ومما يذكر في هذا المقام وقد ذكره ابن رجب رحمه الله في كتاب له في كلمة الاخلاص كتاب عظيم في كلمة الاخلاص قال راود اعرابي اعرابية في الصحراء. راودها عن نفسها - [00:18:08](#)

وقال لها مما تخافين ونحن في مكان لا يراها الا الكواكب يقصد لا يراها احد من الناس. مما تخافين ونحن في مكان لا يراها الا الكواكب فقالت المرأة واين مكوكها - [00:18:31](#)

واين مكوكها؟ اين مكوك الكواكب؟ رب العالمين الا يراها فائزجر الرجل وارتدى فذر العبد ان الله سبحانه وتعالى يراها هذا اكبر زاجر ولها قال هذا الرجل اني اخاف الله اني اخاف الله - [00:18:54](#)

ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينا. تصدق بصدقه فاخفاها ومن شدة مبالغته وحرصه الا ترى الصدقة جاء في الحديث تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه - [00:19:16](#)

حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينا بحيث لا يشعر به آآ الناس ولا يدركون عنه وانما ينفق ولها كان بعض السلف كان بعض السلف

يتناهـد بعض بيوت القراء ليلـا - 00:19:40

فلا يدرـي القراء من هـم من هو الـذـي اعطاـهم ولا يدرـي ايـضاـ الناس ما الـذـي اعطاـهم؟ فيـتعـهـد بـيوـت القراء لـيلـا يـحمل الطـعام والـرـزـق
وغير ذلك ثـم يـضـعـه عند الـبـاب ويـطـرق الـبـاب ويـمشـي - 00:19:59

فيـجـدون رـزـقاـعـنـد بـيـتـهـم لاـيدـرـون مـمـن وبـعـض القراء عـلـى اـثـر موـت بـعـظـ الصـالـحـين وجـدـوا انـالـعـطـاءـالـذـي كانـيـصـلـهـم بـيـنـوقـتـ
واـخـرـ توـقـفـ فـعـرـفـوا انهـفـلـانـمـنـالـنـاسـ قالـ 00:20:14

ورـجـلـ تـصـدـقـ اـخـفـىـحتـىـلاـتـعـلـمـشـمـالـهـ ماـتـنـفـقـيـمـيـنـهـ وـرـجـلـ ذـكـرـالـلـهـ خـالـيـاـ فـفـاضـتـعـيـنـاهـ ذـكـرـالـلـهـ خـالـيـاـ ايـلـيـسـ بـحـضـرـةـالـنـاسـ باـنـ
يـكـونـ الخـشـوـعـ اـظـهـارـاـ لـماـ لمـيـنـطـوـيـ عـلـيـهـ قـلـبـهـ منـخـشـوـعـ صـادـقـ معـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:20:39

بلـ كـانـ ذـكـرـهـ لـلـهـ خـالـيـاـ لـيـسـعـنـدـهـ اـحـدـ فـفـاضـتـعـيـنـاهـ ايـخـشـوـعـاـ وـخـشـيـةـ منـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـؤـلـاءـ اـهـلـهـ ذـكـرـهـ اـخـلـصـهـ منـالـسـبـعـةـ
اوـهـمـ السـبـعـةـالـذـيـنـ اوـمـنـيـظـلـهـمـالـلـهـ فـيـ ظـلـهـ يومـ لـاـ ظـلـهـ. نـعـمـ 00:21:09

قالـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـتحـتـ تـرـجـمـةـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ فـضـلـ منـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـمـنـ رـاحـ وـعـنـهـ رـضـيـالـلـهـ تـعـالـىـعـنـهـ
عـنـالـبـيـيـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ منـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـرـاحـ اـعـدـالـلـهـ لـهـ نـزـلـهـ مـنـالـجـنـةـ كـلـمـاـ غـداـ اوـ 00:21:33

وـرـاحـ وـهـذـهـ التـرـجـمـةـ فـظـلـ منـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـمـنـ رـاحـالـغـدوـ المـضـيـ منـبـكـرـةـالـنـهـارـالـغـدوـ المـضـيـ منـبـكـرـةـالـنـهـارـ فـاـذـاـ خـرـجـ اـهـ
الـاـنـسـانـ مـبـكـرـاـ ذـاهـبـاـ فـيـ عـمـلـ ماـيـقـالـ لـخـرـوجـهـ غـدوـ 00:21:52

وـفـيـ الـحـدـيـثـ ماـلـوـ تـوـكـلـتـ عـلـىـالـلـهـ حـقـ تـوـكـلـهـ لـرـزـقـكـمـ كـمـاـ يـرـزـقـ الطـيـرـ تـغـدـوـ خـمـاـصـاـ وـتـرـوـحـ بـطـانـاـ تـغـدـوـ ايـ فـيـ الصـبـاحـ وـتـرـوـحـ ايـ فـيـ
الـمـسـاءـ تـرـجـعـ فـالـغـدوـ هوـ المـضـيـ فـيـ 00:22:18

اـولـ النـهـارـ وـالـرـوـاحـ هوـ آآـ المـظـيـ فـيـ فـيـ اـخـرـ النـهـارـ المـظـيـ فـيـ اـخـرـ النـهـارـ فـيـمـاـ بـعـدـ الزـوـالـ ثـمـ انـهـمـاـ يـسـتـعـمـلـانـ توـسـعاـ فـيـ كـلـ ذـهـابـ
وـمـجـيـءـ يـسـتـعـمـلـانـ توـسـعاـ فـيـ كـلـ ذـهـابـ وـمـجـيـءـ 00:22:38

وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ فـيـ التـرـجـمـةـ قـالـ منـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـرـاحـ منـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـرـاحـ هـذـاـ يـتـنـاـوـلـ كـلـ ذـهـابـ وـاـيـابـ منـالـمـسـجـدـ
وـالـىـالـمـسـجـدـ سـوـاـ فـيـ صـلـاتـاـ الـفـجـرـ اوـ الـظـهـرـ اوـ الـعـصـرـ اوـ الـمـغـرـبـ اوـ الـعـشـاءـ 00:23:03

مـنـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـرـاحـ اـعـدـالـلـهـ لـهـ نـزـلـهـ مـنـالـجـنـةـ. كـلـمـاـ غـداـ اوـ رـاحـ فـهـذـاـالـغـدوـ وـالـرـوـاحـ يـكـوـنـ فـيـ اـعـدـاـلـنـزـلـهـ ايـ ظـيـافـتـهـ وـكـرـامـتـهـ
فـيـ جـنـةـ النـعـيمـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ ضـمـنـ اـدـلـةـ كـثـيرـةـ 00:23:23

تـدـلـ عـلـىـ انـالـجـنـةـ مـخـلـوقـةـ وـمـوـجـوـدـةـ الانـ انـالـجـنـةـ مـخـلـوقـةـ وـمـوـجـوـدـةـ الانـ وـاـنـالـعـبـدـ بـمـثـلـ هـذـاـعـلـمـالـصـالـحـ يـعـدـلـهـ اـهـ النـزـلـ مـثـلـهـ ماـ
جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـمـاـلـقـيـ نـبـيـنـاـصـلـيـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـرـاهـيـمـ الـخـلـيلـ 00:23:45

فـقـالـ لـهـ اـبـلـغـ اـمـتـكـ مـنـيـ السـلـامـ وـاـخـبـرـهـ انـالـجـنـةـ قـيـعـانـ وـاـنـهاـ عـذـبـةـ التـرـبـةـ وـاـنـهاـ طـيـبـةـ التـرـبـةـ عـذـبـةـ المـاءـ. وـاـنـغـرـاسـهـاـ سـبـحـانـالـلـهـ
وـالـحـمـدـلـلـهـ وـلـاـالـلـهـ وـلـاـالـلـهـ اـكـبـرـ 00:24:12

بـمـعـنـىـ انـالـعـبـدـ كـلـمـاـ اـتـىـ بـهـذـهـاـذـكـارـغـرسـلـهـ فـيـ جـنـةـ غـرسـلـهـ فـيـ جـنـةـ وـهـنـاـ قـالـ منـغـداـاـلـىـالـمـسـجـدـ وـرـاحـ اـعـدـالـلـهـ لـهـ نـزـلـهـ مـنـ
الـجـنـةـ كـلـمـاـ غـداـ وـرـاهـ 00:24:30

فـهـذـاـالـغـدوـ وـالـرـوـاحـ الىـ بـيـوـتـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ منـ ثـمـارـهـ وـاثـارـهـ اـنـ يـعـدـلـهـ النـزـلـ فـيـ جـنـةـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـتحـتـ تـرـجـمـةـ
الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ اـذـاـ اـقـيـمـتـ الـصـلـاتـاـ فـلـاـ صـلـاتـاـاـلـاـمـكـتـوبـةـ 00:24:48

عـنـعـبـدـالـلـهـابـنـمـالـكـابـنـبـحـيـنـةـرـجـلـ منـالـاـسـدـ رـضـيـالـلـهـ تـعـالـىـعـنـهـ انـرـسـوـلـالـلـهـصـلـيـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـجـلـاـ وـقـدـ اـقـيـمـتـ يـصـليـ
رـكـعـتـيـنـ فـلـمـاـ اـنـصـرـفـرـسـوـلـالـلـهـصـلـيـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـافـبـهـالـنـاسـ قـالـلـهـ رـسـوـلـالـلـهـصـلـيـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:25:10

الـصـبـحـ اـرـبـعـاـ الصـبـحـ اـرـبـعـاـ وـهـذـهـ التـرـجـمـةـ بـاـبـ اـذـاـ اـقـيـمـتـ الـصـلـاتـاـ فـلـاـ صـلـاتـاـاـلـاـمـكـتـوبـةـ فـيـهـ اـنـاـهـنـيـ عنـ التـشـاغـلـ اوـالـاـنـشـغالـ بـالـنـوـافـلـ
مـعـقـيـامـفـريـضـةـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ تـقـرـبـلـهـ بشـيـئـ اـحـبـلـهـ مـاـ اـفـتـرـضـ عـلـىـ عـبـادـهـ 00:25:30

فـاـذـاـ اـقـيـمـتـ الـصـلـاتـاـ المـفـرـوـظـةـ يـقـبـلـعـلـيـهاـ وـلـاـيـشـتـغـلـاـنـسـانـبـالـنـفـلـ وـالـفـرـقـ قـائـمـ وـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ اـقـيـمـتـ الـصـلـاتـاـ فـلـاـ صـلـاتـاـ
اـلـاـمـكـتـوبـةـ اـذـاـ اـقـيـمـتـ الـصـلـاتـاـ فـلـاـ صـلـاتـاـاـلـاـمـكـتـوبـةـ 00:25:58

اورد رحمة الله تحت هذه الترجمة هذا الحديث ان رجلا من الأزد آ عن رجل عن عبد الله بن أبي عن عبد الله بن مالك رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [00:26:18](#)

وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من الصلاة لاف به الناس لاف به الناس اي بالرجل ومعنى لاثوا به اي احاطوا به - [00:26:41](#)

احاطوا بالرجل لاف به الناس. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربع اربعا ينكر عليه. صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه ان ان الصلاة المكتوبة اذا اقيمت لا يشتغل بغيرها - [00:27:05](#)

وانما يحرص المسلم على ادراكها من اولها ويبدا مع الامام من تكبيرة الاحرام فإذا كان بدأ بنفل اذا كان بدأ بنفل واقيمت الصلاة يقطع النفل وإذا كان في اخره يمكنه ان يتممه قبل ان يكبر الامام يتم نافلته خفيفة ويبدا - [00:27:24](#)

صلاته مع الامام من اولها نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب حد المريض ان يشهد الجماعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة - [00:27:52](#)

فاذن فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام في مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا له فعاد الثالثة فقال انكم صواحب يوسف اموا ابا بكر فليصلي بالناس. فخرج ابو بكر فصل فوجد النبي صلى الله عليه - [00:28:19](#)

وسلم من نفسه حفة فخرج يهادى بين رجالين كأني انظر رجليه تخطان من الوجع فاراد ابو بكر ان يتأخر فاواما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ام مكانك ثم اوتى به حتى جلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاته - [00:28:43](#)

ابي بكر رضي الله تعالى عنه وفي رواية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما نعم وعنها رضي الله تعالى عنها في رواية قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه اي - [00:29:08](#)

فاذن له في بيته ان يمرظ في بيته نعم وعنها رضي الله تعالى عنها في رواية قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في - [00:29:29](#)

فاذن له وبباقي الحديث تقدم انفا هذه الترجمة بباب حد المريض ان يشهد الجماعة عقدها الامام البخاري رحمة الله تعالى لبيان الحد الذي يأخذ فيه المريض بالعزيمة في شهود الجماعة - [00:29:46](#)

المريض الذي يأخذ فيه بالعزيمة في شهود الجماعة يعني ما هو حد المرض واضح في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي مات فيه وجد من نفسه شيئا من النشاط - [00:30:14](#)

فقام متكتعا على اثنين من اصحابه العباس هو علي متكتعا على اثنين من اصحابه ورجالاه تخطان في الارض لشدة المرض يهادى بين الرجلين حتى جاء الى المسجد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:30:34](#)

اورد رحمة الله تحت هذه الترجمة هذا الحديث الذي فيه مثال عملي في مثال عملي بتعظيم الصلاة والعنابة بها والمحافظة عليها ومجاهدة النفس على القيام بها وان وجد من نفسه شيء من النشاط مع مرضه - [00:30:59](#)

ولو ان يساعدك بعض اخوانه ويغضدوه فان هذا من الخير له فان هذا من الخير له مثل ما قال عبد الله بن مسعود والحديث في صحيح مسلم قالوا ولقد رأينا يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - [00:31:26](#)

فهذا الحديث فيه مثال عملي بتعظيم الصلاة والعنابة بها والمواظبة عليها جاء في صحيح البخاري ان ذكر ام المؤمنين رضي الله عنها كان في مجلس مبارك عقد او جلس فيه ل CZ ذكر الصلاة وتعظيمها - [00:31:53](#)

وكان هذا من شأن السلف رضي الله عنهم وارضاهم يجلسون مجالس يتذاكرون فيها عظمة الصلاة ومكانة الصلاة وأهمية الصلاة وهذا الامر فعلا يحتاج اليه الناس الناس يحتاجون حاجة ماسة شديدة - [00:32:19](#)

الى آآ العناية تذاكر عظمة الصلاة ومكانتها تذاكر عظمة الصلاة ومكانتها وجاء في صحيح البخاري في سياقه لهذا الحديث عن الاسود قال كنا عند عائشة قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها - [00:32:39](#)

قال فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ماذا نستفيد من هذا يا اخوان انا فعلا نحتاج الى مجالس ومجالس تذاكر فيها المواظبة على الصلاة والتعظيم للصلاه مثل ما قال الاسود رحمة الله قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها - [00:33:16](#)

ذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها وبهذه المناسبة اشير ان الله عز وجل يسر لي اعداد كتاب طبع الان ولعله يصل في هذين اليومين عنوانه تعظيم الصلاة عنوانه تعظيم الصلاة بدأته في مقدمته بهذا الحديث وبهذه القصة - [00:33:46](#)

بهذا الحديث وبهذه القصة قصة الاسود ومن معه عندما جلسوا عند ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها مجلسا تذاكروا فيه المواظبة على الصلاة والتعظيم لها فهذا مقام عظيم جدا فعلا يحتاج الناس فيه - [00:34:12](#)

ولا سيما في زماننا هذا الذي كثر فيه التهاون في الصلاة وكثير التفريط فيها واصبح كثير من الناس عند ادنى الامور يتترك الصلاة ويتهاون فيها او يتخلص عنها او يأتيها متأخرا - [00:34:34](#)

قال الاسود كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها فقالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت القصة قبل ان ندخل في القصة ماذا ارادت عائشة رضي الله عنها بهذه القصة؟ والمجلس عرفنا انه عقد - [00:34:56](#)

لتذاكر المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ماذا ارادت بذلك ان تذكر لهم مثلا عظيم لالقدوة صلوات الله وسلامه عليه في تعظيمه للصلاه حتى مع اشتداد مرضه الذي مات فيه. صلوات الله وسلامه عليه. كيف حاله - [00:35:20](#)

صلوات الله وسلامه عليه في هذه الصلاة. وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرظه الذي مات فيه - [00:35:43](#)

لما مرض مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس مروا ابا بكر فليصل بالناس. فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف. الرجل الاسيف هو سريع البكاء - [00:36:06](#)

والحزن والتأثير قالت ابا بكر رجل اسيف من ذلك قول آآ يعقوب يا اسفا على يوسف هو من هذا الباب الاسف الحزن وشدة الحزن يا اسفا على يوسف اي ما اشد او واشد حزني على يوسف - [00:36:40](#)

الله حزناه على يوسف واسفه على يوسف فالاسف هو شدة الحزن. قالت ابا بكر رجل اسيف اي اه سريع البكاء والحزن والتأثير اذا قام في مقامك لم يستطع ان يصل بالناس - [00:37:03](#)

لم يستطع ان يصل بالناس يعني لسرعة تأثره وبكته وحزنه لم يستطع ان يصل بالناس واعاد اي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فاعادوا له اي الكلام نفسه ان ابا بكر رجل اسيف - [00:37:25](#)

فاعاد الثالثة فقال انكم صواحب يوسف انا كنا صواحب يوسف والمراد فيها بهذا التكرار والتrepid الالاحاج انكم صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر فصل. اي اخذ يصل بالناس في هذه المدة مدة مرض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:44](#)

فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة خفة اي شيء من النشاط قليل من النشاط وجد من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين جاء في بعض الروايات انهم العباس وعلى - [00:38:19](#)

يهادى بين رجلين كانى تقول عائشة انظروا رجليه تخطان اي في الارض من الوجع تخطان في الارض اي من الوجع من شدة المرض الذي كان معه صلوات الله وسلامه عليه - [00:38:39](#)

يهادى بين رجلين رجل يعوض له عن يمينه والثاني عن شماله ورجلاه تخطان في الارض وهذه الحال معروفة الشخص الذي يشتد به المرض ثم يعوض له عندما يمشي تكون رجله تخط في الارض ما ينهضها مثل ما كان - [00:38:59](#)

ينهضها في نشاطه ذكرها في شمائله عليه الصلاه والسلام اذا مشى مشى تقلعا يعني رجله ينهضها بقوة من الارض صلوات الله وسلامه

عليهم ومشيته تدل على قوته لكن هذه في حال مرضه الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:39:19

فكان رجلاً تخاطن في الأرض رجلاً تخاطن في الأرض هذا هو الشاهد من الحديث وفيه التعظيم للصلوة والمواظبة عليها وإن 00:39:41
الإنسان كل ما وجد من نفسه النشاط حال مرضه عليه أن ان يعتني بهذه الصلاة -

ان يعتني بهذه الصلاة في بيوت الله مع انه واقع كثير من الناس لا يكون مريضاً وبعافية تامة ويبقى على فراشه في البيت متकاسلاً لـ 00:40:05
يقوم للصلوة لكن لو كان الذي دعي اليه

طعاماً لو كان الذي دعي اليه طعاماً او دعي الى لهو لقام بنشاط مما يدل على ضعف مكانة الصلاة في القلوب وإن من وفق لتعظيم 00:40:22
الصلوة ومعرفة عظمتها ومكانتها في قلبه فإن

قلبه المعظم للصلوة يحمله على النهوض ببدنه المتشائل وبذنه الضعيف وجسمه المريض بخطوات متثاقلة حتى يصل الى المسجد وإذا 00:40:46
صلح القلب وعظم الصلاة البدن يتبعه اذكر ابني في قرية من القرى -

شرق المدينة رأيت حبلاً ممدوداً من باب بيته الى باب المسجد حبلاً ممدوداً من باب بيته الى باب المسجد فسألت قالوا يسكن في هذا 00:41:09
البيت رجل أعمى يسكن في هذا البيت رجل أعمى وهم في بادية -

والبيوت متباشرة بعيدة عن المسجد ليس فيها شوارع معبدة او نحو ذلك فربط حبلاً من باب بيته الى باب المسجد والحبيل ليس 00:41:34
مموسساً وإنما ملقى في الأرض فيخرج من بيته ويأخذ الحبيل -

ولا يحتاج الى قائد الى ان يصل بباب المسجد واذا خرج امسك بالحبيل ورجع الى بيته اهتماماً بالصلوة وعناء بها وترى مبصرين 00:41:50
واصحابه واقوياء وربما يمر من المسجد والصلوة قائمة ولا يهتم. وما ذاك الا لأن قلبه لم يعظم الصلاة ليس فيه -

تعظيم للصلوة وليس فيه ادراك لمكانة الصلاة ومنزلتها قال فاراد ابو بكر ان يتأخر اراد ابو بكر ان يتأخر فاواماً اليه النبي صلى الله 00:42:10
عليه وسلم ام مكانك اي لا لا تتأخر -

تأخر من اجل ان ان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم لامهم ثم اوتى به لانه يغضده العباس وعلى رضي الله عنهم اوتى به حتى 00:42:30
جلس الى جنبه الى جنبه اي الى جنب ابي بكر رضي الله عنه -

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلی بصلاته والناس يصلون بصلاته ابی بکر رضي الله عنه ولهذا جاء في رواية 00:42:50
جلس عن يسار ابی بکر فكان ابو بکر يصلی قائماً جلس عن يسار ابی بکر -

قال وعنها في رواية قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيته اي في بيته 00:43:12
فاذن له وبباقي الحديث اه تقدم انفا -

ومن فوائد هذا الحديث فضيلة ابی بکر رضي الله عنه صديق الامة وانه خير امة محمد صلوات الله وسلامه عليه بل خير الناس في 00:43:32
جميع الامم بعد النبيين وهو عمر افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق -

ومن لطائف العلم وجميلة ان آآآ هارون الرشيد سأل ما لك او الرشيد سأل ما لك ابن انس سأله عن مكانة ابی بکر وعمر ومنزلتهم 00:43:57
مع النبي صلى الله عليه وسلم -

فقال ان منزلتهم معه احياء كمنزلتهم معه امواتاً قال شفيت قلبي قال شفيت قلبي فانظر هذا الجواب ما ابدعه هذا الراكم لابی بکر 00:44:30
وعمر بان يدفن الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم دليل وحده -

عبر التاريخ كله على مكانة هذين الصحابيين وان هذه المكانة والقرب بحيث دفن معه صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة دليل 00:44:56
على مكانة هذين الصحابيين اه الجليلين في اثناء حياة النبي الكريم عليه عليه الصلاة والسلام وانهما -

خير اصحابه على الاطلاق رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين ونكتفي بهذا القدر وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا 00:45:19
اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله -

وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنا اللهم فيا ربنا وفقنا لتعظيم الصلاة وحسن 00:45:38
اقامتها على الوجه الذي يرضيك عننا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي وعصمه امرنا -

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشريك ومن طاعتك ما - 00:45:58

تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:46:18

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا
اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم - 00:46:35
الله خيرا - 00:46:57